بسم الله الرحمن الرحيم

روي انه صحب المامون معه في سفره من اعيان مملكته نيف وثلثون رجلا من ارباب الاحتجاج والجدال وعلماء الكلام ورواة الاخبار وكان لهم عليه الارزاق الهنية والجوائز السنية وكان فيهم **ابو الهذيل** العلاف البصري وكان مقدما عنده لكثرة مجالسته معه وطيب محاضرته فلما انتهى الى الرقة من العراق اخبر ابو الهذيل ان بظاهرها ديرا يعرف بدير الرقة وفيه رجل مجنون مسجون وله من العلم والادب حظ عظيم قد بهر الحكماء بحكمته وافحم العلماء بمعرفته **قال ابو الهذيل** فتاقت نفسي الى المعاينة لما وصف لي من ذكائه وكرهت ان يصحبني احد لئلا يوقعني في مسئلة فيسقط بها منزلتي وينقص منها حظي فذهبت اليه ودخلت عليه فاذا هو رجل جالس على مصلى بثياب نظيفة ورائحة طيبة وصورة جميلة ويده الى عنقه مغلولة وبين يديه مرآة ومكحلة ومشط وطيب فسلمت عليه فرد علي السلام باحسن جواب وقال ما اظنك من اهل هذه المصر الكثيرين الجفاء القليلين الوفاء الغالبين بالهوى لطرب المجتنبين من العلم والادب قلت لا كما ظننت رجل من اهل العراق فتنفس الصعداء ثم قال من اي اهل العراق قلت من اهل البصرة قال اهل العقول الوافرة والاخبار الظاهرة واهل العلم والدين والعقل والفضل والحكم الباهرة

اقبل علي بعد ذلك رؤساءها وعلماءها واشرافها واكابرها وقال اولئك اهل مودتي واخواني ولعمري ان فيهم الادباء والفصحاء والنجباء فمن تكون قلت ابو الهذيل ففرح وابدا السرور وقال ايها المتكلم المرور لقد نسبوا الي القدر وكذبوا عليك اذ انتم القدريون وانت تقول بتوحيد الله الحي المكون فمرحبا بزائر الجانبين تعلم والله اني لاسمع منك كلاما حسنا وعقلا تاما فما الذي احلك هذا المحل ولست له باهل قال انا رجل من مدينة السلام قدمت مع ابن عم لي عاملا له فولاني بلخ ثلث سنين فاحسنت الى الرعية ورفعت شريفهم وادنيت ضعيفهم فاجتمع الناس الي في عين المحبة ومحض المودة فلما انصرف ابن عمي عن العمل عزمت على المسير معه فاجتمعوا الي والزموني المقام بينهم وبذلوا الي انفسهم وما ملكت به منهم فاقمت عندهم عشر سنين وكل من يليها من العمال ينقاد لامري ويرجع الى مشورتي فتزوجت منهم امراة فلما طال المقام وتمادت الايام استبان لهم موالاتي لاهل البيت عليهم افضل الصلوة والسلم فانقلبت تلك المحبة بغضا ونكرا وبقوا ينظرون الي شزرا فلم يكن الا الخروج الى وطني وتجديدا للعهد باهلي وسكني وكان قد صار لي من الزوجة صبية فظننت بها خيرا وانه لن ينالني منها ضر فوددت امري اليها واتكلت فيما املكه عليها وخرجت عنها الى بغداد فمكثت ثلث سنين ثم رجعت فوجدت اهل البلد قد اغروها بالكلام وحسنوا لها الاثام وقد شهدوا

علي اني صرت عنها على فراق وزوجها لاحد رؤسائهم بغير طلاق فاعراني ذلك
الى السام وتمكن مني الهيام فشهدوا علي عند السلطان بالجنون فانا المظلوم
المسجون والمغموم المحبون فجعلت في هذا المكان وجفاني الاهل والخلان [والاخوان]
قال ابو الهذيل فبينما انا معه استعذب كلامه واستصعب حاله اذا اقبلت
امراة بيدها سوط تنادي يا مجانين فلما راها اصفر لونه واضطرب كلامه
وجعل يبكي فقلت ما يبكيك قال هذه الفاجرة المسلطة علي بالاثام بما
سلف مني من الذنوب والاثام وتعطيني بما اكره فان ابيت لما به من الصعوبة
عاقبتني اشد العقوبة فاجرني منها لعلي اتهنا بك هذه الساعة فقلت لها
اتقي الله في هذا الضعيف المظلوم فانه لا يقوى على هذا السوط المشوم
فقالت لا يغرك رد سلامه وعذوبة كلامه فلم ازل بها حتى سمحت به فقلت له
ساذكرك عند الخليفة المامون فقال دعني فما ارجو المخلوق مع رجائي بالخالق
العظيم يا ابا الهذيل الى هنا واقبل على ما جئت بسببه واعلم اني كنت
انتظر رؤياك واشتهي لقاك لاعلم ما بلغني من جميل انصافك اتاذن لي بالكلام
قلت نعم لهذا اتيت قال الان طاب الكلام وزال الملام وساخاطبك
بحضور خاطر وجواب وافي اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه واله
اوصى قبل موته ام لا قلت فيه قولان قال انت ممن قال بها فقلت لا قال

نعم

فهلا امرك ربك وامر المومنين بها قلت نعم قال فهل فرض الله عز وجل على عباده
ما ينفعهم ويجا ويضرهم قلت ما ينفعهم في العاجلة والاجلة قال الله اكبر
افتشهدون على نبيكم وهو سيد اولي العزم انه ترك فضا الوصية بره
لم يوجبه ولم يعمل به قلت لم يرضها الله عليه بل على غيره قال لقد جعلته
مخالفا لله عز وجل وحاشاه ان يكون ممن قال فيهم اتامرون الناس بالبر و
تنسون انفسكم وقد شهدت له انه امر الناس بخير ساقه اليهم وترك نفسه
منه والله تعالى يقول انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وما رايناه نبيا
الا وقد اسند وصيته الى وصيه في حيوته واقام لامته مقامه بعد وفاته
وقد يجب على النبي صلى الله عليه واله الوصية ولو لم يوص الانبياء من قبله
لانه خاتمهم والموتمن على كتبهم والناسخ لشرايعهم فهو من دونهم مضطر الى
الوصية قلت قالت عايشة عن رسول الله صلعم مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقد رضينا من قدمه رسول الله صلعم في عمود الدين دينه قال فهل علم الناس بذلك
قلت صلى بهم ركعة فجاء النبي صلعم فجلس في البقية وكان يتكلم قليلا قليلا وابو بكر
يجهر به يسمع الناس قال لقد شهدت على ابي بكر بالمخالفة لله عز وجل قلت كيف ذلك
قال اذ يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
وذلك بانكاركم الوصية ثم قال افانتم القائلون ان الصلوة تجوز خلف
كل بر وفاجر قلت نعم قال اذن فما فضله في الصلوة على يزيد بن معوية والحجاج

ن يوسف الثقفي قلت المسلمون اجمعوا عليه قال كيف ذلك والزبير احد العشرة
مجرداً سيفه وهو يقول لا يبايعها احد دون علي بن ابي طالب ما دام سيفي
في يدي فما زال اليه عمر فلم يزل يجذبه حتى اخذ سيفه منه بعد ان استوثقوا منه ان
لا يكون باب الفتنة وسلمان الفارسي يقول بلسانه طلبوا يا معشر المؤمنين
علمتم ولم تعلموا به دعوا الامر حيث امر الله ورسوله تصيبون وابو سفيان
يقول لاملأنها خيلاً ورجالاً او يرجع الحق الى اهله ويقول يا للرجال تتقدم
تيم وتتاخر بنو عبد مناف ولما سمع ابو قحافة ان البيعة سال عنها فقيل يعنون
البيعة لابنك قال والعباس وعمر قالوا هو طليق فقال وعلي بن ابي طالب
قالوا ابنك اسن منه فقال انا اسن من ابني فبايعوني ان كان الامر كما ذكرتم
ولقد مرت جماعة على ابي ذر رحمه الله تعالى فارادوا ان يبايعوه لتصديق النبي صلعم
في الحديث من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال لهم ما انا
لها اهل بايعوا من لا يسد بولاية من فوق سبع سموات قالوا من تعني قال علي
بن ابي طالب الذي قال فيه رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه لا تعدلوا
عنه فتضلوا فاين الاجماع مع هذا الخلاف قلت عندنا اذا شهدت سبعة
من المسلمين على شيء وجب اتباعهم على الجهاد لمن خالف قال فلم لا تطيعوا
الشراة الذين هم في اربعة الاف يقولون لا حكم الا لله قلت اولئك قاتلهم علي
بن ابي طالب بخلافهم الحق واظهر الله فيهم العلامة التي قالها رسول الله صلعم وهي

قف

مرتين كانه م

فتولى التدبير مع شرحبيل قال فاين شهد بيعة ابي بكر سبعة وانما جرى بين
الاوس والخزرج منافسة على البيعة فصفق عمر على يد ابي بكر في سقيفة بني ساعدة
فاين شهد البيعة سبعة وانما هو عمر وحده ولم يحضرها احد من اكابر الصحابة سيما
احاد بني هاشم ولهذا قال عمر كانت خلافة ابي بكر فلتة واحتجوا على الانصار
بقول النبي صلعم الائمة من قريش ولم يبايعوه ثم قال يا ابا الهذيل اليس
كان اسامة اميراً على ابي بكر وعمر من النبي صلعم قلت قد سمعت ذلك وانا منكر له
ولئن كان صحيحا فقد عصيا الله تعالى بمخالفتهما لرسوله وتخلفهما عن امره قال
فهذا اكبر واعظم والشاهد عليكم انس بن مالك وغيره يقول سمعت اسامة
يقول لابي بكر اتامر علي ولم يامرك النبي فمن امرك انت والله لا اطعتك ولا حللت
عقدي من رقبتك ولا صليت خلفك فاين تراضي المسلمين به مع هذا
الخلاف في تقديمه قلت قد كان بعض ذلك قال والله قد كان كفر وبعضه
ضللتم واضللتم ثم قال اخبرني عن ابي بكر الم يقل انه خليفة رسول الله صلعم
قلت بلى قال فاين استخلفه وفي اي موضع اشار اليه وقد قال النبي صلعم من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فان ابيت منه بحجة واضحة والا فقد
كذب على رسول الله صلعم قلت انما قال الناس له ذلك قال فهل سمعه
ورضي به قلت نعم قال فهو اذاً ممن قال فيهم سماعون للكذب اكالون للسحت
يا ابا الهذيل كيف كانت اول خطبة خطبها ابو بكر الم يقل فيها ولست بخيركم

شاذة

دليتكم

قلت بلى قال فان كان صادقا فما كان له ان يوهن حرمته فيهم وان كان
كاذبا فنبرا للنبي وخلافته لا يليق به الكذابون قلت اراد ان لا يزكى
نفسه الاية ولا تزكوا انفسكم قال الى كم تمزون بالمحال وتحتجون
بالاباطيل بغير حجة ولا بينة واضحة وهل ينبغي للمحق ان يقول لست بخيركم
وشوى الحق عن نفسها وتبنيه لغيرها ثم قال اخبرني عن قول عمر يوم
السقيفة وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر هل كان ذلك قلت نعم
قال اليس هو القائل حين تمت له البيعة كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه قلت بلى قال اولا يعلم من له عقل ان
احد قوليه كذب وانه كذب نفسه ما هذا والله كلام الابرار ثم قال
اخبرني عما دونه علماؤكم الذين يضلون الامة بغير علم ان عمر سراج اهل الجنة
قلت قد روى ذلك قال فيكون له ما لم يكن لآدم ولا للنبيين من ولده ولا
لمحمد صلى الله عليه وآله بئس ما رويتم اليس من احاديثكم الملفقة واباطيلكم
الغير المحققة واسانيدكم المتناقضة وحججكم المتداحضة انكم فضلتم عمر على ابي
بكر وابا بكر على رسول الله صلعم قلت اين ذلك قال برواياتكم ان النبي صلعم قال
وزنت اعمالي باعمال امتي فرجحت فوضع موضعي ابو بكر فرجح ووضع عمر
فرجح ورجح لقد فضلتم عمر على ابي بكر وفضلتم ابا بكر على رسول الله صلعم واعجب
من هذا انكم ترون انه مكتوب على سرادق العرش محمد ابو بكر الصديق عمر الفاروق

قلت

قلت قد روى ذلك قال يا ويلكم ايكتب الله محمدا باسمه ويكتبهما بكناهما اجلالا
لهما اعوذ بالله من سوء العقيدة ان يكتب على عرش الرحمن اسما قوم عبدوا
الاوثان والاصنام ويشركون بالله في عمرهم اكثر الاعوام والله يقول انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لئلا ينجسوه بنجاسة الكفر والاثام وكيف
يرضى ان يكتبهم على عرشه المقدس العظيم والله لو سمع هذا يهودي لاكثر
بصق في وجه قائله وواضعه ثم قال اخبرني ما كان اسم ابي بكر قبل الاسلام
قلت عبد اللات فلما اسلم سماه النبي صلعم عتيقا قال فهل سماه الله صديقا
في كتابه دون النبيين والمرسلين قلت انما سمي به لسبقه الى الاسلام
قال فهذا احد ورقة بن نوفل صدق بالنبي صلعم قبل مبعثه لما اخبرته خديجة
انه يرى جبرئيل عم فقال لها ابن نوفل امتحنيه فان يك صادقا فهو الذي صفته
في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اذا اخبرك انه اتاه فاقعدي من خلفه
ثم سليه هل يراه فان قال لا فهو الناموس الاكبر واخبريني بما يصنع فلما
فعلت كذلك التفت النبي صلعم اليها وهو كالمغضب وقال ما لك يا خديجة تفرقي
عني حبيبي وموتمني فارسلت الى ورقة واخبرته فقال اقر الله عينك هو النبي
الموصوف في جميع الكتب ليتني ادركت زمانه لاكون ناصرا له وسئل النبي صلعم
عنه فقال رجلا آمن بي وصدقني قبل مبعثي شكر الله له ذلك وقال عنه انه
في الجنة حلتين من سندس واستبرق واخضر فهذا ورقة بن نوفل صدق بالنبي صلعم قبل

عبد الله

ثم فاكشفي قناعك عن راسك
ثم سليه هل تراه فان قال م

بعثته وقبل ابي بكر وشهد له النبي ص بالصديق فلم لا تسموه صديقا وهذا
ايضا بحيرا الراهب صدق بالنبي ص قبل بعثته وقبل ابي بكر وبشره بالنبوة وحذره
من اليهود وصدهم عنه فلم لا تسموه صديقا وهذا قس بن ساعدة من آمن
صدق بالنبي ص قبل بعثته باربعمائة عام وقيل بستمائة عام ومدحه بدايع شعره
شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم ولو مد عمري الى عمره
لكنت وزيرا له وابن عم فلم لا تسموه صديقا قلت آمن به بعد ظهور دعوته وانفق
عليه ماله فلا يقاس بمن لا رآه ولا حضره فضحك المجنون متهتها وقال ويلكم
ايها المزورون اوليس هذه خديجة غطت النبي ص بثلثة اثواب حين جاءه سلام فانقطع
وهو يقول يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر فقام النبي ص وهو يكبر فكبرت
معه وتابعته لساعتها فلم لا تسموها صديقة وهذا سلمان الفارسي فارق
اهله ومذهبه طالبا النبي ص للاسلام على يديه حتى بيع بيع العبيد فلم لا تسموه
صديقا قلت ليس النساء من طبقة الرجال ولا سلمان من طبقة ابي بكر فقال
هذا امير المومنين ويعسوب المسلمين قال انا اول الناس اسلاما وشهد له النبي
بذلك غير مرة في قوله علي اول من آمن بي وصدقني وقال علي الصديق الاكبر و
الفاروق الازهر وهو واحد فرق بين الحق والباطل بسيفه ويده ولسانه غير علي
بن ابي طالب ع فلم لا تسموه صديقا قلت اسلم صغيرا وابو بكر كهلا قال فما انتم
نفاقكم على الله ورسوله واهل بيته ما تقول في اجابة علي بن ابي طالب ع كانت

م هكذا تقولون وهكذا تزعمون وانا الموسوم بالجنون م

قبل

قبل دعاء النبي ص له او بعد ذلك فان قلت قبله فقد ابتدأ له فضيلة لم يحظ بها
احد اذ آمن الهاما وهذه صفة اولي العزم من الرسل وان قلت بعده وذلك
هو الحق لان الله تعالى ارسله الى الخلق كافة وامره بدعاء الكبير والصغير والحر والعبد
والذكر والانثى فلما دعاه اتبع منهاجه وصدقه وواساه وبذل نفسه في كل
موطن بجز عنه عزمه لكن عيب عليكم الحجر وشككتم عنها الحجة فانتم كما قال الله تعالى ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب
الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ولم يخبركم الله
عن اهل الكهف انه قبل ايمانهم على صغر سنهم في قوله تعالى انهم فتية امنوا بربهم
وزدناهم هدى وفي الخبر الماثور عنهم انهم كانوا غلمانا متقرطين بانواع
القراطق يقومون على راس الملك وهذا عيسى بن مريم اتاه الله الكتاب صبيا في
قوله تعالى اني عبد الله آتاني الكتاب وقال في يحيى ع واتيناه الحكم صبيا فاي موضع
في كتاب الله تعالى فرق فيه بين طاعة الكبار والصبيان لكنكم تتعامون عن الحق ثم قال
اخبرني عن التصديق والنفقة التي تزعمون اين كانت قلت لابي بكر قال فهذا خبركم
ابو اسحق يروي ما يكذب ذلك وذلك انه روى ان النبي ص لم يركب ناقة حتى قام
بثمنها من ماله فمن لم يستحل ركوب ناقة ا يستحل غيرها وفيما الاية التي نزلت في تصديقه
ومن صدقه في مقالته وما الدليل عليه من الاحاديث نعم من غايته وهنه
وقلة ثقته بالله خوفه مع النبي ص في غاره وهربه عنه في حنين لقد ضللتم واضلكم

الشيطان قلت انه كان يعطي مال السفهاء حتى لا يسبوا النبي ص قال
لقد تحيرت يا ابا الهذيل حتى وجدت على صاحبك خلاف الله تعالى حيث يقول
الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قبح الله اعتقادكم ثم قال اتعرفون ان
رسول الله ص لم يره بتبليغ سورة براءة اهلا قلت نعم لما انزل الله تعالى لا يبلغ
عنك الا رجل منك فالحقه بعلي بن ابي طالب ع فانتزعها منه قال فمن لم يره
الله ولا رسوله لتبليغ سورة الى قوم مشركين اهلا ايكون اماما وحاكما في
اعمال الامة الى يوم القيامة هذه والله الاقوال المتناقضة المضلة ولم تسمعوا
ما جاء به الامين جبرئيل ع والله انكم لتعلمون ان لا ينبغي هذا الامر الا لمن كان له
بصيرة بالبصائر وبالحكمة الضماير عارف بالقرآن وتأويله وتعليله ومحكمه وناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وما كان منه وما سيكون لان الله تعالى يقول ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون كل هذه في
آيات مختلفات وايم الله ان ابا بكر وعمر لم يجمعا القرآن وانما جمعه علي ع وعثمان
بدله وكيف لهما الحكم بما انزل الله ولم يستكملاه ولا علماه ولقد علمتم حتم
خبر الجاثليق مع ابي بكر لما جرى والزمه الشك في دينه وطعن في نفسه حتى زعم انه
خليفة رسول الله ص في امته وعمر حاضر عنده ولم يجد والحجة بيد فعونه بها حتى خاف
سلمان على الاسلام فاتى عليا ع واستنجد به فلما خرج ع من تأليف القرآن
والعلم عنده اذ ذاك اخرج الجاثليق من جميع مسائله فاقر له بالوصية وانكر على ابي بكر

جلوس

جلوس المجلس الذي زعم انه احق به وكذلك رد مسائل رسول الروم في زمن
عمر لما عجز عنها وعزم الرسول على الرجوع بما معه من الهدية فقال عمر لئن رجعت
هذه الهدية ليكون عار عظيم على المسلمين وقد قال النبي ص ما عميتم عنه
فعليكم بعلي بن ابي طالب ع فقام عمر ومن معه فاتى عليا ع واستنجد به فخرج ع
وفسر له مسائله في جمع من المسلمين واخذ الهدية وقسمها حيث شاء حتى خرج
عمر من المسجد رافعا صوته وهو يقول لولا علي لهلك عمر وكم له امثالها
في قضايا مختلفة خلصه منها يا ابا الهذيل لا يقوم مقام الرسول الامين ساير
كبيرة مستره ولا يدعي خلافة الامين يؤتي كل ذي حق حقه ويكون غنيا عن علم الناس
وهم يتعلمون منه ثم قال يا ابا الهذيل هذا ابو بكر بعث خالدا حتى سبى
بني حنيفة واحرق منهم جماعة وهم يصلون ويصومون ويقرأون القرآن
وردهم عمر احرارا مؤمنين وفي هذه القضية قد اخطأ احدهما قطعا وليس
ذلك من اعمال الصالحين ولا من افعال الابرار لكنكم تعلقتم بالاحاديث
المتناقضة المضلة وجعلتم صحبته في الغار فضيلة وفيها بيان النقص حيث
خص بالخوف والاضطراب وقلة اليقين وقد عجب له ان كان صديقا كما زعمتم
انه لو اجتمع عليه اهل الارض لا يتزعزع وهو مع رسول الله ص اذ يقول الله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون افلا تعقلون وقال في كتابه
بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فاين هذا ممن

نام على فراشه ولم يرع من ذلك ولم يضطرب من كفار قريش واعداه يا هي
بمنامه وفتوته الملائكة المقربين وارسلهم للمحافظة له من شر الاعداء فاين ذا لك
من هذا ثم قال ورويتم ان النبي ص قال لعايشة ان ابا بكر يوم الحساب
فان شاء جاز وان شاء وقف ورويتم عنه انه قال من الانبياء يا نبي ادم فيقول
ادم بديع فطرتك ونوح يقول ارحم من صبر على اذى قومه في تبليغ رسالتك
وابراهيم ع يقول ارحم خليلك وموسى ع يقول ارحم كليمك وعيسى ع
يقول لا اسئلك مريم بل نفسي ومحمد صلى الله عليه واله يقول الهي امتي امتي
وابو بكر ان شاء جاز وان شاء وقف لقد لعبتم بالدين القويم لعب الصبيان
واضللتم الخلق بانواع الاباطيل والهذيانات وتجرأتم على الله ورسوله جرأة الشيطان
بروايتكم الكاذبة واضللتم الناس بالافك على الله ورسوله ثم قال يا ابا الهذيل
لقد فضلتم عمر على ابي بكر فلم لا قدمتموه عليه قلت فاين ذلك قال بروايتكم
ان النبي ص قال ما احتبس الوحي عني الا ظننت انه نزل على عمر قلت قد روي
ذلك قال بئس ما رواه وبعدا لمن رواه لقد الزمتم الرسول الشك في نفسه والنقيصة
في امره والله تعالى يقول واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية
يا ويلكم ليس لعمر ذكر في النبيين ولا في الكتاب المبين لكنكم كما قال الله تعالى ولكم
الويل مما تصفون اذا اثبتم بهذه الرواية جواز الكفر قبل بعثة الانبياء معتقدون
ان رسول الله ص ظن نزول الوحي على من صرف اكثر عمره لعبادة الاوثان والاصنام

وكان

وكان في اغلب حياته مستغرقا في ضلالة الكفر والاثام نعوذ بالله من سوء عقايدكم
واوهام الاوهام وايضا رويتم عن النبي ص انه قال ما سلك عمر طريقا الا و
سلك الشيطان في غيره قلت قد روي ذلك قال يا ويلكم ان الشيطان لم يهب
ادم ع وهو في الجنة محفوف بالملائكة حتى دخل اليه واخرجه منها ولم يهب
اسباط يعقوب حيث القى بينهم العداوة والبغضاء ولم يهب موسى بن عمران
حيث قتل الرجل وقال هذا من عمل الشيطان وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وقال رسول الله ص ان
الشيطان ليغان في قلبي (كل يوم) سبعين مرة حتى استغفر الله تعالى فالشيطان لم يهب
رسول الله ص ولا الرسل قبله وانتم جعلتموه يهاب عمر ويسلك طريقا غير طريقه
يا ابا الهذيل اما قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم
الشيطان وكان عمر من القوم المنهزمين فكيف يستزله وهو يهابه لقد تجرأتم
حتى لا تدرون كيف تكذبون ثم وردت اشياء في كلامكم ترد في وجوهكم و
انتم كالحون ثم قال ورويتم ان شاعرا كان يمدح رسول الله ص ينشد شعرا
فلما اقبل عمر اشار النبي ص اليه بالامساك فلما خرج عمر امره بالرجوع الى نشيده
فقال الشاعر من الذي امرتني بالامساك لما حضر وبالانشاد لما انصرف فقال النبي ص
هو عمر لانه يكره الباطل ولا يحب سماعه ويلكم تروجون على نبيكم سماع الباطل و
محبته واستحسان القبيح وعمر يكرهه وينكره الا لعنة الله على الظالمين فلو ان اليهود

والنصارى والمجوس قالوا ذلك في رسول الله صلعم لكان يجب على كل مؤمن ومؤمنة
ان يشكروه ويستعظموه ويقولوا الا لعنة الله على الظالمين ثم قال يا
ابا الهذيل اليس عمر الذي دون الدواوين وجعل الدين دولة بين الاغنياء وفرض
العطايا واعطى حفصة ثلثة الاف وعايشة ثمانية الاف وادى رقية وباقي ازواج
النبي صلعم كل واحدة الفين فباى سنة استن ذلك واعطى الكيس من الرجال
خمسمائة الى الف والله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين ثم انه لما طعن قال كعب
الاحبار انه لا يتبين لي برؤك من هذه الطعنة الا بشرب الخمر فشرب منه وقد قال
النبي صلعم ما اسكر كثيره فقليله حرام ثم انه لما علم انه هالك لا محالة قال لا ارى ان
الا اوصي فقال ان ترك الا فقد تركها من هو خير مني يعني النبي صلعم وقد كذب على رسول الله
وان اوصى فقد اوصى من هو خير مني يعني ابا بكر اما لو كان سالم مولى حذيفة حيا
سالما لما اصلح لها غيره كيف يصلح لها وهو بالامس يحتج على الانصار اي بل
وقيل تمني وكلا الامرين عزواضح ويقول قال النبي صلعم الائمة من قريش وعلي
ابن ابي طالب اعلى سادات قريش ثم جعلها شورى بين ستة وامر بقتل من يخالف
عبد الرحمن بن عوف فلو خالفه الخمسة لوجب قتلهم اي هذا من اعمال الصالحين
الامر ان نقتل علي وعثمان وطلحة والزبير نجا لهم ابن عوف وبعد فقد
اكثرت القول بما لا يسعه القرطاس وتضيق به الارض لان كل من ضل عن طريق
الحق يظهر له الشيطان عقايد باطلة ويصنف لهم كتبا مهملة ولمن يقتدي بضلالهم

لا يوافق

لا يوافق ما تضمنه الاول بما تضمنه الثاني ولا يطابق ما اجتهد اللاحق ما
استنبطه السابق حتى لو جمعت كتبهم لا وقرت سفينة واملت بعقد و
هذه الكتب لا يتسق ظاهرها ولا يتحد معناها اذ لا ظاهر لها صحيح ولا باطن
يسفر عن معنى مليح ثم قال يا ابا الهذيل اكلكم تفتخرون على انهما ضجيعا
رسول الله صلعم فان كان كذلك فقد دخلا بيت رسول الله صلعم بغير اذنه وهو محرم
عليهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فمن
اذن لهم بالدخول قلت انما كان ذلك في حياته قال اليس حرمته واجبة
بعد وفاته كايام حياته قلت البيت لعايشة وابوها احق به ولهذا قال عمر لا
تدفنوني الا باذن عايشة فنظر الي وقد احمرت عيناه غيظا وقال اي بيت
لعايشة او لست تعلم يا عالم الهبا المنتور ان جميع الانصار اعرضوا على النبي صلعم
السكنى فقال لا اسكن الا ما اشتريه بمالي فباعوه بيتين لصبيين من بني
النجار فاختط فيه بيته ومسجده وانما زاد الناس فيه بعد ذلك حتى اتسع
قلت قد رووا ان لعايشة في البيت الثمن ارثها من رسول الله صلعم فرادت
عيناه احمرارا وغيظا وقال يا جاهلون كم تدعون افكا وضلالا والى متى
تفترون كذبا وباطلا اليس قبض رسول الله صلعم [illegible] تسوة فيوب عايشة
تسع الثمن وذلك قليل كما صرح به ابن عباس رض مخاطبا لها تجملت تبغلت
وان عشت تفيلت لك التسع من الثمن فبالكل تطمعت ثم انا باها حكم ان

لا ارث للانبياء والا لفاطمة نصف وربع وثمن فلم منعوا ولدها ان يدفعوا فدك
قلت انهم رووا انها استحقته بمهرها قال قل لمن يروي هذا ايها الناسب
للكذب والهذيان قد كذبك الله في محكم كتابه العزيز اذ يقول للنبي صلعم خاصة
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن فلم يدخل النبي صلعم
بامرأة حتى وفاها كامل مهرها واداها تمام اجرها قال ابو الهذيل فسكت
ساعة ثم قال يا ابا الهذيل الستم رويتم ان النبي صلعم دعا به يوم بدر فقال
اللهم لا تنس عثمان من فضل هذا اليوم قلت بلى قد روي ذلك قال افتتهمونه
على رسول الله صلعم انه نسب ربه الى النسيان والله تعالى يقول لا يضل ربي ولا ينسى
ولكنكم كما قال الله تعالى ولكم الويل مما تصفون ولم يقنعكم ذلك حتى سميتموه
بذي النورين فبالكم من وصف الله تعالى بنورين من جميع من خلق الله يقول
في الذين آمنوا نورهم يسعى بين ايديهم فخصهم بنور واحد وبعضه قوله تعالى
ربنا اتمم لنا نورنا وجعل لنفسه سبحانه نورا واحدا في قوله تعالى الله نور السموات
والارض وانتم جعلتم له نورين باهوائكم مع ما فرقت انه نفى ابا ذر رضه
حبيب رسول الله صلعم الى ربذة ومنعه ان يسكن في المدينة وامر بعمار بن ياسر
فديس بطنه في مجلس [illegible] ما سمع من النبي صلعم في فضلها وعدا على عبد الله
بن مسعود بالضرب حتى كسر له ضلعين واوى الحكم طريد رسول الله صلعم واعطاه
ثلث مال افريقيه وروى ثمانية الاف وقيل ثلاثين الفا حتى رضي سعد [illegible]

المفاتيح

المفاتيح في المسجد وقال يا معشر المسلمين لا اكون خازن بيت مال يدفع منه
لطريد رسول الله صلعم ثمانية الاف وقام عبد الله بن مسعود وقال قد جعلتم
يا قريش الامامة والخلافة كالخف المباح فكل من شاء من قريش وضع رجله
فيه وترقى على منبر رسول الله صلعم ويقعد في مسنده وهكذا قال سلمان
الفارسي لابن عمران ابا لا جعل الخلافة مباحة بين الناس حيث استخرجها
من ايدي بني هاشم ومنعها من اهل بيت رسول الله صلعم وما كان حال
المسلمين عند الله تعالى باعظم من كتابه الذي حرقوه واضرموه بالنار وتغيير
آياته وتبديل كلماته ثم قال يا ابا الهذيل لقد غشيت ابصاركم وصمت اذانكم
وعميت قلوبكم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله لو تكلمت
بكل ما اعتقد يوم من دينكم لاخرجتك منه فتكون ممن يشهد على الحجون
ايضا فقد يجب عليك ان كنت من اهل التوحيد ان تحفظ قرابة رسول الله صلعم
كما امرك الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وقد ختم الله تعالى الانبياء بمحمد صلى الله عليه وآله وكان
علي عليه السلام اولى الناس بمقامه واعلمهم بالقضية والاحكام وارأفهم بالرعية
والانام واقسمهم بالسوية في الاقسام وهو من قال فيه رسول الله صلعم الا
انبئكم بالعالم فيكم مقامي قالوا بلى يا رسول الله قال هو خاصف النعل و
قال لابنته فاطمة عليها السلام يا فاطمة اني زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ومن

المقربين اقدمهم سلماً واغزرهم علماً وابصرهم حكماً واكثرهم حلماً واشجعهم
قلباً واسخاهم كفاً ونفساً والله ما زوجتك في الارض حتى زوجك الله
في السماء ولقد امر الله تعالى جبرائيل فقام في الملائكة خطيباً واوحى
الى شجرة طوبى فامطرت بالدر والجوهر والمسك والعنبر وامر الملائكة ان
يلتقطوا من النثار وقال لعلي عليه السلام انت وولديك الحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين صلوات الله وسلامه عليهم كسفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق يا ابا الهذيل لا تخرج ولا تتهم من قبلك
والبراءة من اعدائهم فتكون بلا مولى وتدخل في زمرة الكافرين كما في قوله تعالى
وان الكافرين لا مولى لهم وانا قد فوضت اليك سراً من اسرار الله تعالى فذق
الحق من الباطل واعلمك المنقول من الفاضل لتكون للحق عوناً وللقصد
خدناً قال فنهضت فقال الى اين قلت له لاحق بالمامون قال الا الذي
شغلكم الغاية عن الباقية قال ابو الهذيل فوالله ما رايت عاقلاً
في حال جنونه غيره ولا مجنوناً في حال عقله غيري وكرهت ان اذكر للمامون
خوفاً ان يدينه ويقصيني ۵ تم الخبر والحمد والمنة والصلوة والسلم والتحية
على سيد [illegible] وآله الطاهرين وكتبه العبد [illegible] والخطا والتقصير
حسن [illegible] غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له
بالغفران [illegible] ١٠٦٣

في الحديث لان فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مر بابي حنيفة وهو في
[illegible] يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه فقال فضال لصاحب كان معه والله لا ابرح
حنيفة فقال له صاحبه ان ابا حنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجته فقال له مه
[illegible] حجة على مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فقال يا ابا حنيفة رحمك الله ان لي اخاً
[illegible] خير الناس بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب وانا اقول ابا بكر وبعده عمر فما
[illegible] يرحمك الله فاطرق ابو حنيفة ملياً ثم رفع راسه ثم قال كفى بمكانهما
[illegible] الله ص كرماً وفخراً اما علمت انهما ضجيعاه فاي حجة اوضح لك من ذلك
فضال اني قد قلت لاخي هذا فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله ص
لقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما ولئن كان لهما فوهباه لرسول الله ص
[illegible] وما احسنا في رجوعهما في هبتهما ونكثهما عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة
[illegible] لم يكن لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في
[illegible] بحق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي ص
[illegible] تسع فنظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو
[illegible] فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان
[illegible] الله ص وفاطمة ابنته تمنع الميراث فضحك ابو حنيفة وقال نحوا عني فانه رافضي

مركز الفوائد للكراجكي رحمه الله

لغيرك فيما دونك وتحاسب دونه ولعمري لئن فعلت ذلك فما ورثت
الضلالة عن كلاله وانك لابن من كان يجي على اهل الدين وحيد الملحدين وذكر
رحا عطفتك علي فاقسم بالله الاعز الاجل لئن نازعك هذا الامر في حياتك
من انت مهتم له بعد وفاتك لقطعت حبله ونبت اسبابه واما تهديدك
لي بالمشارب الوبية والمواد الوبية وانا عبد الله علي بن ابي طالب ابن الي
صفحتك كلا ورب البيت ما انت بابي عذر عند القتال ولا عند مناطحة
الابطال وكاني بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكشرت عن
منظر كريه وكاثرها لم تختطف اختطاف البازي زغب القطا الصرت كالموطمة
الحيران تقرنها العبرم بالصدعة لا تعرف اعلاء الوادي من اسفله فدع عنك ما لست
من اهله فان وقع الحسام غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته في قرن نازلته
اصطلمك الاقران قريش بين يدي رسول الله اذ انت وابوك ومن اعلامنا الى تبع وانت
اليوم تهددني فاقسم بالله لئن لو تبدي الايام عن صفحتك لتنشبت فيك مخالب ليث
هصور لا تعوته فريسته بالمراوغة كيف واني لك بذلك وانت تعدم بنت
البكر المحذوم نفزعها صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب لا اهدد بالقتال ولا
اخوف بالنزال فان شيت يا معويه فابرز وكلم فلما وصل هذا الكتاب الى معوية
بن ابي سفيان جمع جماعة من اصحابه وفيهم عمرو بن العاص فقراه عليهم فقال له عمرو قد انصفك
الرجل كم رجل احسن في الله قد قتل بينهما ابن البيه فقال له يا عبدالله اخطات استك
الحفرة انا ابن اليه مع علمي انه ما برز اليه احد الا قتله ولكني سابرزك البدن

نسخة كتاب لمعويه كتبه الى محمد بن ابي بكر جوابا عن كتاب كتبه اليه وقد ذكر
انه يقع في علي عليه السلام وهو من معوية بن صخر الى الزاري على ابيه محمد بن
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله في عظمته وقدرته وسلطانه
وما اصطفى به رسول الله مع كلام كثير لك فيه تضعيف ولابيك
فيه تعنيف ذكرت فضل علي بن ابي طالب وقديم سوابقه وقرابته
رسول الله ومواساته اياه في كل هول وخوف فكان احتجاجك علي و
عيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحمد ربا صرف هذا الفضل عنك

ادري استراباحنيفه اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فلما رفع الصادق يده من
الطعام قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله فقال ابو حنيفة يا ابا عبدالله
جعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
[illegible] يقول في موضع آخر ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا
الله ورسوله من فضله فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما الا في هذا الوقت
فقال ابو عبدالله بلى قد قراتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها
[illegible] رحمه الله
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

٢٨٨

نسخة كتاب معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فان
[illegible] يضل من اتبعه والحرص يتعب الطالب المحروم واحمد العاقبتين ما هدى الى سبيل
العجب العجيب دائم مادح وزاهد راغب ومتوكل حريص كلا ما ضرب الله لك مثلا لتدبر حكمته
[illegible] نعيم وسلطان الهوى ومناصحة النفس فلعمري يا ابن ابي طالب لولا الرحم التي عطفتني عليك
والسابقة التي سلفت لك لقد كان اختطفك بعض عقبان اهل الشام فصعدت بك في الهواء
[illegible] على كواكب شوامخ الابصار فالقيتك كسحيق الغبر على مس الصلاة بها لا تجد الدليل
[illegible] بقاع العرصة عزمة من لا يعطيه رقة الاندراس لم يتاني ما قرب به املك وطال عليه
[illegible] لا تورد نات بورد استمر مداقه ان فسح لك في الحياة وانظنك قد اذلك من الهالكين
[illegible] الراي يورد اهله المهالك وعينيهم العطب الى خيرات حين متلص وقد تقدم في المجي
الباطل وظهر امر الله وهم كارهون ولله الحجة البالغة والمنة الظاهرة والسلام جواب امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان
اما بعد فقد اتاني كتابك بتنويق المقال وضرب الامثال وانتحال الاعمال تصف الحكمة
ولست من اهلها وتذكر التقوى وانت على ضدها قد اتبعت هواك فحاد بك عن المحجة ولحج بك
عن سواء السبيل فانت تسحب اذيال لذة الفتن وتخبط في زهرة الدنيا كانك لست توقن
بالبعث ولا برجعة المنقلب قد عقدت التاج ولبست الخز وافترشت الديباج
[illegible] هرقلية وملكا فارسيا ثم لم تقنعك ذلك حتى بلغني انك تعقد الامر من بعدك